JUPITER PRIME

Consulting • Training • Advisory

جوبيتر برايم للاستشارات والتدريب

كتيّب الدورة

# دورة متقدمة في التعاون والدبلوماسية المائية

info@jupiterprime.uk

**jupiterprime.uk**

مسجّلة في المملكة المتحدة والمملكة العربية السعودية

# دورة متقدمة في التعاون والدبلوماسية المائية

التعاون والدبلوماسية المائية في مستواها المتقدم دورة تدريبية مدتها أسبوعين لقادة مرافق المياه ومسؤولي هيئات الأحواض ومخططي البنية التحتية الذين يتفاوضون على الأنهار وطبقات المياه الجوفية المشتركة، ويخرج كل مشارك منها بمسودة اتفاقية تشغيل تعاوني للحوض. فنمو الطلب ونوبات الجفاف وإنشاء خزانات جديدة في أعالي الأنهار تحول علم المياه اليوم إلى مسألة ثقة بين الأطراف المتشاطئة. وتقدم جوبيتر برايم للتدريب هذه الدورة للقادة المعنيين ببناء تلك الثقة.

## لماذا يهم التعاون والدبلوماسية المائية الآن

تشكل ثلاث قوى التعاون والدبلوماسية المائية اليوم: طلب متزايد ومتقلب من المدن والزراعة والصناعة، وتغير مناخي يجعل سجلات التدفق التاريخية دليلا ضعيفا، وسدود وتحويلات وحقول آبار جديدة تغير ما يصل إلى المستخدمين في أسفل المجرى. فالأطراف المتشاطئة المتعاونة تستطيع تقاسم التخزين وتنسيق التصريفات وتمويل المنشآت المشتركة، أما غير المتعاونة فتواجه منشآت معطلة وسحوبات متنازعا عليها ونزاعات مكلفة. وترتكز الدورة على الإدارة المتكاملة للموارد المائية Integrated Water Resources Management IWRM، ومبدأ الانتفاع المنصف والمعقول، ومبدأ عدم التسبب في ضرر جسيم، ونهج المكاسب المتبادلة Mutual Gains Approach MGA في التفاوض.

## المستفيدون من التعاون والدبلوماسية المائية

- القادة الذين يمثلون مرفقا أو هيئة في مفاوضات حصص الأنهار وطبقات المياه الجوفية المشتركة
- المخططون الذين يصممون مشروعات التخزين والتحويل والسحب المؤثرة في المستخدمين الآخرين
- المسؤولون الذين يديرون لجان الأحواض المشتركة ولجانها الفنية وأماناتها
- علماء المياه والمنمذجون الذين يزودون المفاوضين بأدلة التدفق والنوعية والمياه الجوفية
- المستشارون القانونيون وصناع السياسات الذين يصوغون المعاهدات والبروتوكولات وإجراءات النزاع

يستفيد الوفد التفاوضي للحوض أكثر حين يحضر مفاوضوه ومنمذجوه الفنيون ومستشاروه القانونيون معا، إذ يختبر كل مقترح حينئذ من حيث واقعيته الهيدرولوجية وسلامته القانونية قبل طرحه على الطاولة.

## قدرات التعاون والدبلوماسية المائية

يتدرب المشاركون على تحويل الأدلة الهيدرولوجية إلى مواقف تفاوضية، وتصميم حزم لتقاسم المنافع تتجاوز تقسيم الكميات، وصياغة قواعد تشغيل تصمد في سنوات الجفاف.

- تقييم مصالح الأطراف المتشاطئة واعتمادها المتبادل وتفاوت القوة بينها — استراتيجية التفاوض
- تصميم خيارات لتقاسم المنافع تشمل الطاقة الكهرومائية والري ودرء الفيضانات والنظم البيئية — قرارات الاستثمار المشترك
- بناء بروتوكول لتبادل بيانات التدفق والنوعية ومناسيب المياه الجوفية — أعضاء لجنة الحوض
- تحديد قواعد منسقة لتصريف الخزانات وتوزيع المياه في الجفاف — المشغلون على جانبي الحدود
- تطبيق إجراءات متدرجة لمنع النزاعات وتسويتها — صائغو المعاهدات وكبار المسؤولين
- عرض المقترحات التعاونية على الوزارات والمرافق ومستخدمي المياه — التأييد السياسي

## مصطلحات التعاون والدبلوماسية المائية الأساسية

- الطرف المتشاطئ — دولة أو هيئة أو مستخدم تحاذي أراضيه نهرا أو بحيرة أو طبقة جوفية مشتركة أو تعلوها.
- الطبقة الجوفية العابرة للحدود — مخزون مياه جوفية يمتد عبر حد إداري أو وطني ويسحب منه أكثر من طرف.
- تقاسم المنافع — توزيع مكاسب تنمية الحوض كالطاقة والحماية من الفيضانات بدلا من الاقتصار على تقسيم كميات المياه.
- الانتفاع المنصف والمعقول — مبدأ يتيح لكل طرف متشاطئ حصة عادلة تقدر بعوامل كالسكان والاستخدامات القائمة.
- لجنة الحوض — هيئة مشتركة تنشئها الأطراف المتشاطئة لتبادل البيانات وتنسيق التشغيل وتسوية الخلافات.
- قاعدة التوزيع في الجفاف — معادلة متفق عليها مسبقا تخفض حصة كل طرف حين تنخفض التدفقات الواردة عن عتبات محددة.

## التعاون والدبلوماسية المائية يوما بيوم

### اليوم 1: الضغوط على المياه المشتركة

- استشراف العرض والطلب في الحوض — حجم التوتر المقبل على الحصص
- سيناريوهات التقلب المناخي — موثوقية سجلات التدفق التاريخية
- مشروعات التخزين والتحويل في أعالي المجرى — تعرض أسفل المجرى وسبل الاستجابة
- منظور الترابط بين المياه والطاقة والغذاء — المفاضلات بين القطاعات في خيارات الحوض
- خريطة الأطراف المتشاطئة وأصحاب المصلحة — الأطراف والمستخدمون والمؤثرون غير الظاهرين

## اليوم 2: المبادئ والأسس القانونية

- عوامل الانتفاع المنصف والمعقول — الموازنة بين المطالبات المتنافسة
- مبدأ عدم التسبب في ضرر جسيم — عتبات الاعتراض والتعويض
- الإخطار المسبق بالتدابير المخططة — التشاور قبل الإنشاء
- أنماط المعاهدات والاتفاقيات — الاختيار بين الصكوك الإطارية والخاصة
- مبادئ قانون المياه الجوفية — مد القواعد إلى الطبقات المشتركة

## اليوم 3: الأدلة الهيدرولوجية للمفاوضين

- نموذج الميزان المائي للحوض — تحديد المورد القابل للتقسيم
- تشغيلات السيناريوهات الهيدرولوجية — اختبار المقترحات في السنوات الجافة والرطبة
- شبكات رصد مناسيب المياه الجوفية — كشف الهبوط العابر للحدود
- مجموعة مؤشرات نوعية المياه — أحمال التلوث وآثارها في أسفل المجرى
- صيغ عرض عدم اليقين — تقديم النطاقات لغير المتخصصين

## اليوم 4: المصالح والقوة والمواقف

- إطار الهيمنة المائية — قراءة تفاوت القوة بين الأطراف المتشاطئة
- التحليل القائم على المصالح — فصل المواقف عن الاحتياجات الكامنة
- تقييم البديل الأمثل للاتفاق التفاوضي BATNA — بدائل الانسحاب لدى كل طرف
- رسم التحالفات بين الوزارات — التوافق الداخلي قبل المحادثات الخارجية
- صياغة التفويض التفاوضي — حدود الوفود ومرونتها

## اليوم 5: تصميم تقاسم المنافع

- تصنيف المنافع النهرية والحوضية والسياسية والاقتصادية — توسيع مجال المساومة
- حزم المقايضة بين الطاقة الكهرومائية والري — تبادل التصريفات الموسمية
- توزيع كلفة البنية التحتية المشتركة — تمويل السدود والتحويلات المشتركة
- متطلبات التدفق البيئي — حصة النظم البيئية في معادلات التوزيع
- آليات التعويض والمدفوعات الجانبية — موازنة المكاسب غير المتكافئة

## اليوم 6: التفاوض في الممارسة

- مراحل نهج المكاسب المتبادلة MGA — الإعداد وخلق القيمة وتوزيعها
- عملية تقصي الحقائق المشتركة — الاتفاق على الأدلة قبل الحصص
- أسلوب النص التفاوضي الموحد — التقارب نحو مسودة واحدة
- قنوات المسار الثاني والحوار الفني — بناء الثقة دون المستوى الوزاري
- محاكاة تفاوض متعدد الأطراف — أدوار أعالي المجرى ووسطه وأسفله

## اليوم 7: التشغيل المشترك للحوض

- قواعد تشغيل الخزانات المنسقة — جداول التصريف عبر الحدود
- تبادل الإنذار المبكر بالفيضانات — توقيت التنبيهات وصيغتها
- جداول عتبات الجفاف وخفض الحصص — تقاسم العجز بعدالة
- محطات الرصد المشتركة — اختيار المواقع والمعايرة وحقوق الوصول
- وظائف أمانة لجنة الحوض — الولاية والكوادر والميزانية

## اليوم 8: تبادل البيانات والشفافية

- بنود بروتوكول تبادل البيانات — المعاملات والتكرار والصيغ
- نظام معلومات الحوض المشترك — اختيار المنصة وترتيبات الاستضافة
- منتجات الأقمار الصناعية والاستشعار عن بعد — التحقق المستقل من السحوبات
- أحكام السرية والأمن — معلومات المنشآت الحساسة
- التقرير السنوي المشترك للحوض — بناء سجل أدلة موحد

## اليوم 9: منع النزاعات وتسويتها

- سلم تصعيد النزاعات — من اللجنة الفنية إلى المستوى الوزاري
- لجان تقصي الحقائق والتوفيق — التقييم المحايد للمطالبات
- الوساطة عبر طرف ثالث — اختيار الميسرين والاتفاق على الإجراءات
- خيارات التحكيم والتقاضي — متى تناسب التسوية الملزمة
- آليات تظلم مستخدمي المياه — معالجة الشكاوى المحلية العابرة للحدود

## اليوم 10: ممارسة اتفاقية التشغيل التعاوني للحوض

- صياغة حزمة الحصص والمنافع — تطبيق المبادئ وتصنيف المنافع
- ملحق قواعد التشغيل — تطبيق أحكام الخزانات والفيضانات والجفاف
- ملحق البيانات والرصد — تطبيق خيارات البروتوكول ونظام المعلومات
- جلسة مصادقة تجريبية — الدفاع عن المسودة أمام الوزارات والمستخدمين
- اتفاقية التشغيل التعاوني للحوض — البنود الختامية والمؤسسات ودورة المراجعة

## تطبيق التعاون والدبلوماسية المائية بعد الدورة

- قيادة جلسة لرسم خريطة الأطراف المتشاطئة ومصالحها لحوض مشترك واحد وإحاطة الوفد التفاوضي بنتائجها.
- اقتراح أول بروتوكول لتبادل البيانات على مرفق نظير يغطي التدفق ومناسيب المياه الجوفية ومعاملات النوعية.

## أسئلة حول التعاون والدبلوماسية المائية

### ما التعاون والدبلوماسية المائية المتقدمة ولماذا تهم الآن؟

هي ممارسة التفاوض على الأنهار وطبقات المياه الجوفية المشتركة وتشغيلها وتسوية نزاعاتها. وتهم الآن لأن نمو الطلب والجفاف والمنشآت الجديدة في أعالي المجرى تضغط على حصص افترضت الاتفاقيات السابقة ثباتها، في الزراعة وتوليد الكهرباء على السواء.

### ما الأدوار الأكثر استفادة من تدريب التعاون والدبلوماسية المائية؟

يستفيد قادة مرافق المياه ومسؤولو هيئات الأحواض ومخططو البنية التحتية أكثر من غيرهم. ويستفيد كذلك منمذجو المياه والمستشارون القانونيون الداعمون للوفود، خاصة حين يحضرون مع المسؤولين الذين يحملون المواقف إلى الطاولة.

### بم تختلف دورة التعاون والدبلوماسية المائية عن دورة عامة في إدارة الموارد المائية؟

تركز على العلاقات بين الأطراف المتشاطئة لا على إدارة المياه داخل نطاق واحد. فدورة إدارة الموارد تتناول التخطيط والطلب داخل منظومة واحدة، أما هذه فتتناول التفاوض والتشغيل المشترك وتبادل البيانات وإجراءات النزاع عبر الحدود.

### ماذا تعود به من تدريب التعاون والدبلوماسية المائية؟

تعود بمسودة اتفاقية تشغيل لحوض مشترك. تتضمن أحكام الحصص وتقاسم المنافع وقواعد التشغيل والجفاف وملحقا لتبادل البيانات وسلما للنزاعات، جاهزة للنقاش مع نظرائك ووزاراتك.

## التعاون والدبلوماسية المائية: الطريق إلى الأمام

توجه اتفاقية التشغيل التعاوني للحوض أولا ما يقترحه الوفد في اجتماعه الفني التالي مع نظرائه. ويستخدم المفاوضون بنود الحصص، ويستخدم المشغلون قواعد التصريف والجفاف، ويستخدم المنمذجون ملحق البيانات. وبعد أول موسم جاف في ظل القواعد المقترحة يجدر مراجعة عتبات الجفاف، فالعجز الفعلي يكشف هل تبدو حصص الخفض عادلة لكل طرف.